اللغة العربية - الثالثة إعدادي

النص القرائي 6 : عبقرية الخط العربي

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- النص القرائي (عبقرية الخط العربي)
II- عتبة القراءة
2-1/ ملاحظة مؤشرات النص الخارجية
2-2/ بناء فرضية القراءة
III- القراءة التوجيهية
3-1/ الإيضاح اللغوي
3-2/ الفكرة المحورية للنص
VI- القراءة التحليلية للنص
4-1/ الأفكار الأساسية
4-2/ الألفاظ والعبارات الدالة على جمالية الخط العربي
4-3/ الأدلة التي قدمت لإبراز عبقرية الخط العربي
4-4/ القيم الفنية
V- القراءة التركيبية

I- النص القرائي (عبقرية الخط العربي)

يعتبر الخط العربي فنا من الفنون الزخرفية، وهو أكثرها أصالة وانتشارا. وليست الزخرفة في الخط العربي مقصودة لذاتها، بل إنها تجريدية رمزية تتصل باللغة ذاتها. وبما أن الإسلام لم يقر الفنون التصويرية والنحتية، فإن الخط العربي كان معبرا ومعوضا كذلك عن الرغبة في التعبير عن الذات.

وإذا كانت اللغة العربية لغة إيحاء بما في كلماتها من ذبذبة وروحية، فإنها تفرض ذلك على الشكل الفني للخط العربي، إذ إنه يحقق للروح السمو والطهارة التي تحققها الكلمة العربية أيضا، فالخط العربي هو تعبير وصورة صادقة للإحساس الجمالي في الكلمة العربية الموسيقية، والتي تتألف في صياغتها التعبيرية على أسس هندسية لا يمثلها الخط العربي نفسه.

وقد تفنن العرب في كتابة الخط وصياغته مما جعله قطعة فنية رائعة ومقدسة أيضا، فالخط العربي ليس بصورة جامدة، وإنما هو حركي فيه إيقاع وسكون تتخلله ظفائر وزهريات مستمدة من جمال الطبيعة، وهو يشبه الشعاع الضوئي عندما يتوجه إلى قلب الإنسان ليعطيه قوة الوجدان والإحساس، وينقل إليه الإيحاءات الكامنة في اللغة العربية. والخط العربي خط صوتي ذو إيقاع وإلهام، يخاطب القلب، ويفضي إليه بالمعارف الخارجية، ليتصل بالوجدان والعقل معا. والخطوط العربية كلها تعكس هذا التحليل الدقيق، فالكوفي جماله في الاستقرار، والنسخي في الحركة، والجوهر في السيولة، والفارسي في الزخرفة اللؤلئية. على أن الخط العربي بصفة عامة يرمز إلى شجرة الخليقة، فالحروف المتضامة في كلمة تشبه الغصن، والكلمة في جمل تشبه فروع الشجرة.

وربما كان من خصائص الفن الإسلامي أنه يستعمل الحروف العربية عنصرا للزخرفة، وذلك لطبيعة الحرف العربي الذي يتميز بجماله ورشاقته ومرونته، كما أنه ذو قابلية للتشكيل والتصنيف. فالحرف العربي بطبيعته يستوعب عناصر الرسم الفني، لما فيه من قوة الانسجام مع بعضه، وتناسق مجموعته الحرفية ذات الرشاقة والجمال الأخاذ، إذ أنه مستوحى من جمال الطبيعة، وما فيها من نبات دقيق وأغصان مورقة وألوان هادئة.

ومن نافلة القول أن نسجل ظاهرة كتابة الحرف العربي في كل التحف الفنية من كؤوس وأباريق وخزف وديباج وسجاد، وغير ذلك، بل إن متاحف أوروبا تحتفظ بالتحف الفنية مكتوبة بالحرف العربي، إذ أن صناعة نسيج الحرير كانت متأثرة بالحرف العربي في صياغة الصور والزخارف.

حسن السائح، مجلة دعوة الحق (غشت 1980) – بتصرف.

II- عتبة القراءة

2-1/ ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

بطاقة التعريف بالكاتب حسن السائح (صاحب النص)

مراحل من حياته :

- ولد سنة سنة 1930 بالرباط
- حصل على دبلوم الدراسات العليا في التاريخ من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1965
- عمل مدرسا بالتعليم الثانوي ثم رئيسا لمصلحة التعليم الأصلي فمفتشا. يشتغل حاليا بالتعليم العالي.

أعماله :

- التربية الدينية.
- دفاعا عن الثقافة المغربية.
- نظرات في القصة والمسرحية في الأدب المغربي.
- تاج المفرق في تحلية علماء المشرق.
- الحضارة الإسلامية في المغرب

النص مقتطف مجلة "دعوة الحق"، يطرح أبعادا حضارية وتاريخية ..

مجال النص

النص ينتمي إلى المجال الفني الثقافي.

نوعية النص

مقالة تفسيرية ذات بعد فني وثقافي.

العنوان (عبقرية الخط العربي)

- تركيبيا: يتكون العنوان من ثلاث كلمات تكون مركبين اثنين: الأول إضافي (عبقرية الخط)، والثاني وصفي (الخط العربي).
- معجميا: ينتمي إلى المجال الفني الثقافي.
- دلاليا: تدل العبقرية على قوة الخلق والإبداع عند الفنان، وإضافة العبقرية إلى الخط العربي يدل على قوة هذا الخط وتميزه بمزايا فنية إبداعية.

بداية النص ونهايته

نلاحظ تكرار جزء من العنوان في بداية النص)الخط العربي(، وبيان مكانة الخط العربي بين الفنون الزخرفية.

2-2/ بناء فرضية القراءة

بناء على مؤشرات العنوان وبداية النص ونهايته، ربما سيتحدث النص عن تاريخ الخط العربي، والمراحل التي قطعها، والأنواع التي يتفرع إليها.

III- القراءة التوجيهية

1-3/ الإيضاح اللغوي

- عبقرية: تنوع وقوة الإبداع.
- زخرف الشيء: جمله وزينه.
- تجريدية: تصور فكرة الفنان أو شعوره تصويرا لا يعتمد على محاكاة لموضوع معين.
- المتضامة: المتجمعة والمتكاثفة.
- من نافلة القول: لا مما حاجة لذكره نظرا لوضوحه التام.
- أخاذ: ساحر وجذاب يأخذ العقل.

2-3/ الفكرة المحورية للنص

تحدث النص عن عبقرية الخط العربي وخصائصه الفنية التي تميزه عن باقي الخطوط والفنون الأخرى مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة داخل وخارج العالم العربي.

VI- القراءة التحليلية للنص

1-4/ الأفكار الأساسية

إن الزخرفة في الخط العربي ليست منفردة بذاتها، بل إنها تعكس الخط العربي الأصيل، الذي بدوره يعبر عن ذات مبدعه.

تأثر الخط العربي بالمعاني الروحية السامية الكامنة في اللغة العربية.

ذكر بعض خصائص ومميزات الخط العربي، والإشارة إلى بعض أنواعه.

استعمال الخط العربي في الفن الإسلامي والأوروبي (الزخرفة والتحف الفنية).

2-4/ الألفاظ والعبارات الدالة على جمالية الخط العربي

الإحساس الجمالي – ضفائر – زهريات – جمال الطبيعة – إيقاع وإلهام – الزخرفة اللؤلئية – الزخرفة – الرسم الفني – الرشاقة والجمال الأخاذ – أغصان مورقة – ألوان هادئة ..

3-4/ الأدلة التي قدمت لإبراز عبقرية الخط العربي

أدلة دينية

- يحقق للروح السمو والطهارة ...
- قطعة فنية رائعة ومقدسة أيضا ...

أدلة تاريخية

- متاحف أوروبا تحتفظ بالتحف الفنية مكتوبة بالحرف العربي ...

أدلة فنية

- تعبير وصورة صادقة للإحساس الجمالي في الكلمة العربية الموسيقية ...
- جماله ورشاقته ومرونته ...
- ذو قابلية للتشكيل والتصنيف ..

4-4/ القيم الفنية

يتضمن النص قيمة فنية تتجلى في وصف المعالم الفنية للخط العربي وعناصر الإبداع والعبقرية التي يتميز بها.

V- القراءة التركيبية

الخط العربي فن من الفنون الزخرفية، يستمد مكانته من أصالته وانتشاره الكبير وقدرته على التعبير عن الذات. وتتجلى عبقرية هذا الخط في خصائصه الجمالية، وأشكاله المتنوعة التي تجسد الحس الإبداعي في هذا الخط. لذلك لم يكن غريبا أن يؤثر الخط العربي على فنون أخرى عند العرب وغيرهم، ولاسيما في مجال التحف الفنية وصناعة النسيج.